

وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ،  
فقد حَلَّ في قلبي هَوَاكِ، وَخَيِّمَا  
وَلَيْسَ بَتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوُغِهِ،  
ولكنَّهُ قد خَالَطَ اللِّحْمَ وَالدَّمَ

### منزل بالخيف

[الرملة]

رَثَّ حَبْلُ الوُدِّ، وانصَرَمَا،  
من حبيبِ هاج لي سَقَمَا  
كَدْتُ أَقْضِي، إِذْ رَأَيْتُ لَهُ  
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قد طَسَمَا<sup>(١)</sup>  
لا تَرَى إِلَّا الرَّمَادَ بِهِ،  
وَمَغَانِي القَدْرِ<sup>(٢)</sup>، وَالْحُمَمَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَخَطُ النُّؤْيِ<sup>(٤)</sup>، مَرَّ بِهِ  
مَدْفَعٌ لِّلسَيْلِ، فأنهَدَمَا

### ما بال قلبك؟

[الكامل]

ما بال قَلْبِكَ لا يَزَالُ يُهَيِّجُهُ  
ذَكَرٌ، عَوَاقِبُ غِيَّهِنَ سَقَامُ  
ذَكَرُ التِّي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رَكَائِبِ،  
تمشي بِمِزْهَرِهَا<sup>(٥)</sup>، وَأَنْتَ حَرَامٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) ورد البيتان الأولان في لسان العرب ١٢: ٣٦٢ مادة «طسم». «طسم الشيء والطريق وطسم يطسم طُسوماً: درس. وطسم الطريق: مثل طَمَسَ، على القلب؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة: رَثَّ حبل الوصل فانصرما...».
- (٢) مغاني القدر: الموقد والأثافي. (٣) الحُمم: الفحم.
- (٤) النؤي: حفير حول الخيمة لمنع تسرب المياه إلى داخلها.
- (٥) المزهر: العود من آلات الموسيقى. (٦) حرام: محرم للحج أو العمرة.

أَتْرِيدُ قَتْلَكَ، أَمْ جَزَاءَ مَوَدَّةٍ؟  
 إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامٌ  
 قَدْ سَاقَنِي قَدْرٌ وَحَيْنٌ<sup>(١)</sup> غَالِبٌ  
 مِنْهَا، وَصَرْفُ مَنِيَّةٍ، وَجِمَامٌ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَغْنَى<sup>(٣)</sup> فِي السَّفَاهَةِ<sup>(٤)</sup> وَالصَّبَا؛  
 عَجَباً لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ!  
 وَالْآنَ أَعْذِرُهَا، وَأَعْلَمُ أَنَّهَا  
 سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى أَقْسَامُ  
 إِنَّ تَعْدُ<sup>(٥)</sup> دَارَكُمْ، أَرْزُكُ، وَإِنْ أُمْتُ،  
 فَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ!

### سلام قاتل

[السريع]

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى<sup>(٦)</sup>، أَمَا  
 تَخْشَى عِقَابَ اللَّهِ فِيْنَا، أَمَا؟  
 تَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ دَاءٌ، أَمَا  
 وَاللَّهِ، لَوْ حَمَلْتِ مِنْهُ كَمَا  
 حَمَلْتِ، مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ<sup>(٧)</sup>، لَمَا  
 لُئِمْتَ عَلَى الْحُبِّ قَدْغَنِي وَمَا  
 أَطْلُبُ، إِنِّي لَسْتُ أَذْرِي بِمَا  
 قُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا  
 أَنَا بِبَابِ الْقَصْرِ، فِي بَعْضِ مَا  
 أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ، إِذْ رَمَى

- (١) الحين: الهلاك، الموت، المنية. (٢) الجمام، بكسر الحاء: الموت، المنية.  
 (٣) أغنى: أقيم.  
 (٤) السفاهة: الطيش.  
 (٥) تعدو: تتخطى، تتجاز.  
 (٦) يلحى: يلوم.  
 (٧) رخيم: عطوف، محب.